[27] والاخلاقية وغيرها جاء بها القرآن قبل أن تكون شيئا مذكورا في معارف الإنسان وقت نزول القرآن ثم ظهرت معالمها واضحة بعد موت النبى صلى ا عليه وسلم بزمن طويل، بل أن في القرآن ما هو أكثر من الاعجاز العلمي ألا وهو ما أخبر به القرآن في عدة آيات بأمور لم يكن أحد يعلم أسرارها الغيبية مثل ما حدث في الملاء الاعلى قبل ظهور الإنسان عندما خلق ا آدم عليه السلام وما كان من سجود الملائكة له وهبوطه إلى الأرض وخلافته فيها، فهل ذلك كله من علم محمد رسول ا حتى يذكره لنا مفصلا؟ كلا أنه كتاب ا الذي يتحدث عن علم ا المحيط يكل شيء. المصحف كيف توحد وانتشر: إن كلام ا المنزل على محمد صلى ا عليه وسلم سورا أو آيات متفرقة في في مدى ثلاث وعشرين سنة والمنقول تواترا صحيحا والمتعبد به تلاوة وعملا والمجموع كله بين دفتى المصاحف من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة الناس، كان في أول الامر وعلى عهد النبى مكتوبا على رقاع متفرقة من الجلد أو العظم أو جريد النخل أو قطع الحجارة كما كان محفوظا في صدور الصحابة الذين حفظوه عن ظهر قلب، فلما قامت حروب الردة في خلافة أبى بكر الصديق وقتل فيها أكثر الصحابة المجيدين لحفظ القرآن، هال هذا الامر عمر بن الخطاب وأشار على أبى بكر بجمع الرقاع ونسخها، فستجاب أبوبكر لذلك وأمر زيدا بن ثابت وهو من أبرز كتاب الوحى أن يقوم بجمع القرآن من الرقاع المكتوب عليها ومن صدور الحفاظ فنسخه وحفظت هذه الأُصول المنسوخة عند أبى بكر فلما مات حفظتها السيدة حفصة إبنة عمر عندها، وفى عهد سيدنا عثمان بن عفان ظهرت بعض اختلافات في القراءات بين المسلمين فرأى عثمان منعا لهذه الاختلافات أن